

تفسير البيضاوي

سورة المنافقون .

9 - أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة { أي إذا أذن لها } من يوم الجمعة { بيان لـ { إذا } وإنما سمي جمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة وكانت العرب تسميه العروبة وقيل سماه كعب من لؤي لاجتماع الناس فيه إليه وأول جمعة جمعها رسول الله ﷺ أنه لما قدم المدينة نزل قباء بها إلى الجمعة ثم دخل المدينة وصلى الجمعة في واد لبني سالم بن عوف { فاسعوا إلى ذكر الله } فامضوا إليه مسرعين قصدا فإن السعي دون العدو والـ { ذكر } الخطبة وقيل الصلاة والأمر بالعسي إليها يدل على وجوبها { وذروا البيع } واتركوا المعاملة { ذلكم } أي السعي إلى ذكر الله ﷺ { خير لكم } من المعاملة فإن نفع الآخرة خير وأبقى { إن كنتم تعلمون } الخير والشر الحقيقيين أو إن كنتم من أهل العلم